الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الوزير

10 أوت 2026

من وزير التعليم العالي والبحث العلمي

إلى

السيّد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المرجع: إحالتكم عدد ص-2026-26-3000-0001840 الواردة علينا بتاريخ 15 جويلية 2026.

تحيّة طيّبة،

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها، بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي صادر عن السيّد النائب "يوسف التومي" حول التحاق حاملي شهادة الباكالوريا شعبة الآداب بالإجازة في علوم التمريض، يُشرّفني مدّكم بالمعطيات التالية:

فيما يتعلق بالمبررات العلمية والبيداغوجية لاعتماد شرط أن تكون المادة الاختيارية مادة علمية للالتحاق بشعبة علوم التمريض:

- يعتمد هذا الشرط على اعتبارات بيداغوجية وعلمية تهدف إلى ضمان توفر الحد الأدنى من الكفايات الأساسية التي يتطلبها التكوين في علوم التمريض، باعتبار أن هذا الاختصاص يرتكز منذ السنة الأولى على معارف في مجال العلوم وخاصة علوم الحياة، بما يضمن قدرة الطلبة على متابعة التكوين الأكاديمي والتطبيقي في أفضل الظروف، ويساهم في الحد من الإخفاق الجامعي والرفع من نسب النجاح والتخرّج.
- ويأتي هذا الشرط في إطار الحرص على المحافظة على جودة التكوين وضمان كفاءة خريجي القطاع الصحي، بما يستجيب للمعايير الأكاديمية ومتطلبات المهنة.

بخصوص تقييم تأثير هذا الشرط على مبدأ تكافؤ الفرص:

تحرص الوزارة على تكريس مبدأ تكافؤ الفرص من خلال اعتماد شروط قبول موضوعية وموحدة ومعلنة مسبقا، تستند إلى متطلبات كلّ اختصاص وإلى خصوصيات التكوين الذي يقدّمه.

وتخضع شروط القبول بمؤسسات التعليم العالي العمومية والخاصة بصفة عامة والمؤسسات التي تؤمن تكوين في الاختصاصات شبه طبية بصفة خاصة، بصفة دورية، للتقييم والمراجعة في ضوء نتائج التكوين، ومؤشرات النجاح، وحاجيات المهنة حسب ما توفّره وزارة الصحة من معطيات مُحيّنة.

بخصوص إمكانية مراجعة هذا الشرط أو اعتماد آليات بديلة:

تظلّ الوزارة منفتحة على دراسة مختلف المقترحات الرامية إلى تطوير منظومة التوجيه الجامعي كلما ثبتت جدواها العلمية والبيداغوجية، وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الجامعية ووزارة الصحة.

هذا، وتؤكّد الوزارة أنّ مراجعة شروط الالتحاق بالاختصاصات الجامعية بصفة عامة تتمّ وفق مقاربة تشاركية، بالاستناد على تقييم موضوعي يراعي متطلبات جودة التكوين الجامعي ويستجيب لحاجيات سوق الشغل بما يضمن تعزيز نجاعة منظومة التعليم العالي.

وتفضّلوا، سيّدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

منذر بلعيد